مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠١٩ المجلد ٩ / العدد ١

شرعية البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام) بين نصوص القرآن ومصادر التراث الاسلامي

م.د علاء حسين ترف
جامعة بابل/كلية الدراسات القرآنية
قسم علوم القرآن

م. سليم عباس جاسم
جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : alaa.tareaf@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: البكاء، الإمام الحسين (عليه السلام)، الرسول الكريم محمد (ص).

كيفية اقتباس البحث
ترف ، علاء حسين، سليم عباس جاسم، شرعية البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام) بين نصوص القرآن ومصادر التراث الاسلامي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠١٩، لمجلد:٩ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Legitimacy of crying for Imam Hussein between Koran texts and Islamic heritage sources

Saleem Abbas Jasim
Faculty of Education for Human Science
Department of History

Dr. Alaa Hussein Taraf
College of Quranic Studies
Department of Quran Sciences

Keywords: Crying , Imam Hussein(Pbuh) ,Prophet Mohammad(Pbuh).

How To Cite This Article
Taraf, Alaa Hussein, Saleem Abbas Jasim, legitimacy of crying for Imam Hussein between Koran texts and Islamic heritage sources, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2019,Volume:9,Issue:1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract
Many historical studies dealt with a lot of humanitar aspects in the holy Quran. One of these studies was about the crying ritual for being mentioned in its verses as well as the prophet's sayings. Some of the prophet'(Pbuh) saying traditious the believers to cry. These sayings reved praise to the weeping of the ground and the sky as well as the prophet's cry for the affliction of Imam Hussein(Pbuh) .
This study focused on the emotional and humanitarian studies of crying since Adam's time and that it is innate and natural. The prophet Muhammad (pbuh) mentioned that all prophet and messengers used to cry.

الملخص باللغة العربية
اهتمت الدراسات التاريخية في القرآن الكريم بالعديد من الجوانب الانسانية، حيث دُرِسَت فيه شعيرة من الشعائر الانسانية هي شعيرة البكاء، إذ ان القرآن الكريم قد ذكرها في العديد من

نصوصه كذلك في أحاديث الرسول الكريم محمد9، فقد بيّنا العديد من الأحاديث والروايات على حث الرسول الكريم محمد9 على البكاء، والمدح والثناء للباكين وبكاء السموات والأرض على الإمام الحسينA ، وبكاء الرسول9 وأهل بيته على الإمام الحسينA.

كما تطرقنا الى ان البكاء حالة وجدانية وانسانية منذ عهد آدمA ولن تنسى وهي حالة وجدانية فطرية للطبيعة الانسانية، لذلك فكل الأنبياء هم بكاءون وهذا ما عبَّر عنه الرسول الكريم محمد9 نحن معاشر الأنبياء فينا البكاء.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على ابي القاسم محمد وعلى آله وصحبه ومن ولاه الى قيام يوم الدين .

أهتمت الدراسات التاريخية في القرآن الكريم بالجانب الشخصي للأنبياء (عليهم السلام)، وموقف الأقوام من رسالتهم وأبرز دراسة تاريخية في القرآن، دُرِسَت فيه شعيرة من الشعائر الانسانية هي دراسة شعيرة البكاء.

هنالك عدد من الدراسات التاريخية في كتب الإخباريين العرب، منها دراسة للباحث صلاح محمد السوداني[١]، (الحياة لاجتماعية في الحجاز قبل الاسلام)، بين فيها الباحث أن النياحة كانت فقط على الميت، والمعلومات التاريخية قليلة جداً، لا تتوافق مع حجم هذه الشعيرة، وانها اهتمت بالجانب العقائدي ليس إلا.

كذلك هناك دراسة في كتب الحديث للباحث علي عادل هاشم[٢]، تحت عنوان (احوال العرب الاجتماعية من خلال صحيحي البخاري ومسلم)، درس شعيرة النياحة فقط من الجانب العقائدي وبيان حرمة النياحة، فضلاً عن ذكر القليل من الروايات التاريخية.

بيد أن القرآن الكريم فيه عدد من النصوص التي تذكر وجود البكاء، فقد تم اختيار دراسة هذه الشعيرة الإنسانية تحت عنوان **(شرعية البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام) بين نصوص القرآن ومصادر التراث الاسلامي)**.

الدراسة قسمت على مقدمة وضحنا فيها سبب اختيار البحث وتناولنا في المبحث الأول البكاء وجذوره في اللغة والاصطلاح وعند الانبياء، فضلاً عن البكاء في القرآن الكريم، اضافة الى البكاء عند العراقيين والمصريين القدماء، وأيضاً عند سكان شبه جزيرة العرب.

أما المبحث الثاني فقسمت فيه بكاء النبي (صل الله عليه وآله) على أعمامه واولاده واصحابه، فضلاً عن بكائه على الإمام الحسين (عليه السلام)، وما هو موقف الرسول (صل الله

عليه وآله) من الأحاديث التي توضح إباحة هذه الشعيرة، وبيان أن البكاء هو مباح حتى على الموتى بنصوص أحاديث الرسول محمد (صل الله عليه وآله).

ومن الصعوبات التي واجهها الباحثان هي: أن المعلومات التاريخية فيما يخص هذه الشعيرة قليلة جداً، وهذا ما جعل الباحثان يلجأن إلى كتب الحديث لبيان حالة البكاء ووجدوها عند الأنبياء .

وآخر دعوانا عسى ان نكون قد وفقنا في هذا البحث والدراسة والحمد لله رب العالمين ومن الله التوفيق.

المبحث الأول

البكاء في اللغة والاصطلاح

قبل الخوض في مفردات البحث والدراسة، ينبغي أن نوضح معنى البكاء في اللغة والاصطلاح، لتوضيح أن المعنى العام هو ليس النياحة.

"**فالبكاء يقصر ويمد، إذا مددت أردتَ الصوت الذي يكون مع البكاء، وإذا قصرتَ اردتَ الدموع وخروجها**"[٣].

في اللغة البكاء مشتق من الفعل بكى يبكي بكاءاً[٤].

فالبكاء بالمد سيلان الدموع على حزن وعويل[٥]، وهذا ما جاء على لسان حسان بن ثابت[٦]، في وصف بكاء كعب بن مالك[٧]، في أبيات منها:

بكـــت عينـــي وحـــق لهـــا بكاهـــا ومـــا يغنـــي البكـــاء ولا العويـــل[٨]

فالبيت الشعري يبين أن البكاء حق من حقوق العين، وهذا ربما للطبيعة النفسية للإنسان، ولاسيما وهو يخوض تجربة الحياة بكل عنفوانها، لذلك ذكر ابن الاثير[٩] حديثاً يصف فيه حالة البكاء عند الأنبياء، إذ جاء فيه " **نحن معاشر الأنبياء فينا البكاء**" فإذا كان الأنبياء وهم المصطفون وجدت فيهم هذه الشعيرة فما حال الإنسان العادي، الذي لا يملك شيئاً إلا الرحمة من عند ربه.

وقد يكون احتياج الإنسان إلى هذه الرحمة من خلال البكاء ، إذ جاء على لسان رسول الله (صل الله عليه وآله) : " **هذه رحمة وإنما يرحم الله عباده الرحماء** " [١٠]، وهذا ربما جاء نتيجة الفوائد المتأتية منه، فإن الفائدة الكبرى في مرحلة الطفولة تأتي كون أدمغة الأطفال فيها رطوبة إن بقيت فيها أحدثت احداثاً جليلة، وعِللاً عظيمة من ذهاب البصر وغيره، فالبكاء يسيل تلك الرطوبة من رؤوسهم [١١].

ويمكن القول ان البكاء هو غير منافٍ للصبر ولا للرضا بالقضاء، إنما هو طبيعة بشرية وجبلة إنسانية ورحمة إلهية لا حرج في إظهارها ولا ضرر في إخراجها، ما لم تشتمل على أحوال تأذن بالسخط وتنبئ عن الجزع [١٢]، ولذلك نهى عن اللطم والنوح، وأن يطلق لسان المرء فيما يسخط ربه [١٣].

١-جذور البكاء عند الأنبياء (عليهم السلام):

أخذ الأنبياء (عليهم السلام) أوفر رحمة من الله ألا وهي البكاء، فكان في قلوبهم لعباد الله أكثر من غيرهم [١٤]؛ لذا سوف نوضح كيف كان البكاء عندهم، على الرغم من اختلال أمر وأجر كل منهم.

فذكر الصالحي الشامي [١٥]:" **إن النبي آدم (عليه السلام) حينما خرج من الجنة بكى اربعين صباحاً ساجداً على الجنة، وكان على خديه أثر مثل النهرين العجاجين العظيمين من الدموع**" ، وقد روى عن رسول الله (صل الله عليه وآله) أنه قال: " **لو جمع بكاء أهل الدنيا إلى بكاء داود لكان بكاء داود أكثر، ولو جمع بكاء أهل الدنيا وبكاء داود إلى بكاء نوح لكان بكاء نوح أكثر، ولو جمع بكاء أهل الدنيا وبكاء داود ونوح (عليهما السلام) إلى بكاء آدم على خطيئته لكان بكاء آدم أكثر**"[١٦]، أي أن بكائه عظيم وكبير وهو أبو البشرية جمعاء، وقد قارنه الرسول (صل الله عليه وآله) بأحفاده من الأنبياء وفاقهم، فإذا كان آدم (عليه السلام) هو أكثر البكائيين فكيف بالعباد.

وبين الصالحي الشامي[١٧]" إن بكاء قابيل على أخيه هابيل دام أربعين ليلة، وبكاء السيدة هاجر (عليها السلام) قد ذكر في نص التوراة :" **فجلست مقابله ورفعت صوتها وبكت**" **وبكاء يعقوب (عليه السلام) على ولده يوسف (عليه السلام)**" وبكاء موسى (عليه السلام) على قومه، وهو بكاء الرحمة واللطف لأمته وأن النبي (صل الله عليه وآله) أراد بالبكاء أن يرحم الله أمته بركة القبول والتوحد في هذه الساعة [١٨]، وبكى النبي شعيب (عليه السلام) من حب الله حتى عمي، فيذكر الصدوق [١٩] رواية عن الزهري[٢٠] عن أنس قال : "**قال رسول الله (صل الله عليه وآله): بكى شعيب (عليه السلام) من حب الله عز وجل حتى عمي، فرد الله عز وجل عليه بصره، ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره ،ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره، فلما كانت الرابعة أوحى الله إليه: يا شعيب ، إلى متى يكون هذا أبدا منك، إن كان هذا خوفا من النار فقد أجرتك، وإن يكن شوقاً إلى الجنة أرحتك، قال إلهي وسيدي أنت تعلم أني ما بكيت خوفاً من نارك ولا شوقاً إلى جنتك، ولكنت عقد حبك على قلبي فلستُ أصبر أو أراك.**

فأوحى الله جل جلاله إليه: أما إذا كان هذا هكذا فمن أجل هذا سأخدمك كليمي موسى بن عمران" .

أما النبي عيسى (عليه السلام) " **فإنه حينما علم بموت أمه بكى، جاء من الجبل إلى قرية من قرى بني إسرائيل، فنادى بصوت حزين، السلام عليكم، وأضاء وجهه لهم، قالوا له: من أنت ؟ قال : أن روح الله عيسى بن مريم، إن أمي ماتت غريبة فأعينوني على غسلها وكفنها ودفنها، فقالوا، يا روح الله ان هذا الجبل كثير الأفاعي لم يسلكه أباؤنا وأجدادنا منذ ثلاثمائة سنة ، فهذا الحنوط والكفن فسر، فتولى عيسى (عليه السلام) غسلها فرأى جبرائيل وميكائيل، وهبطت الحور العين فتولوا أمرها فلما كفنها عيسى (عليه السلام) رمة بنفسه عليها وهو يبكي حتى بكت الملائكة من بكائه فجاء جبرائيل فرفعه**" [٢١]، وبكى داود (عليه السلام)، إذ قال ابن بريدة[٢٢] :" لو عدل أهل الأرض ببكاء داود ما عدله، ولو عدل بكاء داود وبكاء أهل الأرض ببكاء آدم حين أهبط إلى الأرض ما عدله"[٢٣] ، أي أن الأنبياء (عليهم السلام) بكوا وقيل في الحديث : فإن لم تجدوا بكاءً فتباكوا اي تكفلوا البكاء" [٢٤].

البكاء في القرآن الكريم:

وردت في القرآن الكريم وهو المنهل الغزير الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، عدد من النصوص القرآنية التي توضح **بكاء الأقوام حينما يدركون بأن موقفهم غير صحيح، ومن هذه النصوص قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾** [٢٥].

فقد ذكر النحاس[٢٦] أن النص جاء بحق سبعين رجلاً وجَّه بهم النجاشي، وكانوا أجلَّ منه، فقهاً وسناً، فقرأ عليهم النبي (صل الله عليه وآله) (سورة ياسين) فبكوا وقالوا ربنا اكتبنا مع الشاهدين.

أي أنّ القرآن وصف ظاهرة البكاء التي تنشأ من إدراك الحقيقة، بأن التأثر والتحسس العاطفي يكون بالبكاء الذي يعتبر مظهراً من مظاهره وقسماً من أقسامه وهذا ما يمكن أن نعبر عنه بالبكاء عند الحقيقة.

بكاء المتخلف عن الجهاد:

من الحالات الأُخر للبكاء والتي بينها القرآن الكريم هي حال التخلف عن الجهاد، إذ جاء في قوله تعالى :**﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾** [٢٧]، فهنا صورة أخرى للبكاء بأنه لا يوجد حرج بالتخلف عن الجهاد وليس عليهم سبيل للندم والعقاب[٢٨].

بكاء النبي يعقوب (عليه السلام):

عندما علم النبي يعقوب (عليه السلام) أن ابنه يوسف أخذ منه، إذ جاء في قوله تعالى: **﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾** [٢٩]، السؤال هو أين النهي والحرمة؟ إذ كان النبي يعقوب(عليه السلام) حزن وبكى على ابنه حتى ابيضت عيناه وهو يعلم بأنه حي وان سيراه لتحقيق صدق الرؤيا. فإن بكينا فقد بكى نبي من قبلنا، وأن لطمنا فعينا يعقوب(عليه السلام) ابيضت من الحزن وهو كظيم؟ وإن قلت انكم تبكون وتحزنون وتؤذون أنفسك؟ نقول إن النبي يعقوب بكى وحن وآذى عينيه من البكاء، فالبكاء هو ثمرة الحزن للنبي (عليه السلام)[٣٠].

وعن أبي عبدالله (عليه السلام) قال" حزن يعقوب (عليه السلام) حزن سبعين ثكلا بأولادها[٣١]، وله أجر مئة شهيد[٣٢]، فالبكاء اشتد إلى درجة العمى [٣٣]، رغم أن البكاء كان باختياره، وقد وصل به البكاء باختياره إلى العمى، فإذا كان النبي يعقوب (عليه السلام) يتشوق ويبكي إلى هذا الحد فكيف إذا اشتاق إنسان إلى نبي أو إمام معصوم، كيف تكون حدة البكاء، لاسيما وأنه نوع من طريقة تربوية لأثارة الوجدان لكي يروح عن ما موجود في نفسه، لذلك قيل كان بكاء يعقوب نتيجة لفقدانه لذة فعوتب، فقال الحمد الله الذي لم يجعل بكاء يعقوب عاراً عليه [٣٤]، إنه نوع من التفاعل الجديد والفعلي مع الحقيقة، فالبكاء إذا ولد حضور الفكرة [٣٥]، ثم أن النبي يوسف (عليه السلام) وهو في السجن " **دخل عليه جبرائيل (عليه السلام) فعرفه فقال له: أيها الملك، الطيبة ريحه الطاهرة ثيابه، الكريم على ربه، هل لكم علم بيعقوب ؟ قال: نعم ، بكى عليك حتى ذهب بصره**"[٣٦]، وهذا من يوسف (عليه السلام) ربما لإرادة إلهية، أن يعلم ببكاء أبيه دون أن يفعل شيئاً لتحقق الرؤيا، فضلاً عن أن النبي يعقوب (عليه السلام) إنما أبدى من حزنه يسيراً من كثير وكان ما يخفيه ويتصبر عليه ويغالبه أكثر وأوسع مما أظهر[٣٧].

من هذا كله يبدو أن سمة البكاء عند النبي يعقوب والنبي يوسف (عليهما السلام) رغم إدراكهما أنهما سوف يلتقيان لتحقيق الرؤيا، إلا أن بكائهما لم يتوقف ولم يفارقهما واستمر لفترة اربعين سنة أو أكثر.

بكاء الخشوع:

إذ جاء في قوله تعالى: **﴿ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا، وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾** [٣٨].

فالنص فيه امران هما الخشوع والبكاء، ونتيجة الخشوع هو البكاء، فالخشوع هو ذروة الحالات النفسية العملية، ومركزه القلب، وهو خفي، فلذلك هو فعل من افعال القلب وليس فعلاً

من أفعال الغرائز، أو من افعال العقل العملي، وليس من افعال الشهوة، وليس من أفعال الحس ولا من افعال الإدراك الحصولي، إنما هو فعل من أفعال الإدراك الباطن العلوي في النفس وهو القلب، فلولا البكاء ما حصل ذلك الفعل العِلوي للنفس [٣٩].

فالقرآن وضّح أنّ الخشوع ينتهي بالبكاء، لأنه جاء بكلام صادق وغاية صادقة ألا وهو الفرار من الذنوب والتشوق إلى النشأة الأبدية الخالدة، وهو ما وضحه النص أعلاه.

البكـاء من خشية الله:

اذ جاء في قوله تعالى: **﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾** [٤٠].

فالأنبياء هم جوهرة الإنسانية في صلاتهم وفي حياتهم، وقد وصفهم الله تعالى بدلالة النص أعلاه بأنهم البكاءين في الصلاة، وهذا البكاء لا يبطل الصلاة لأنّ الله تعالى مدحهم بالبكاء في السجود[٤١]، أي خضعوا لآيات الله وخشعوا لها، وأثرت في قلوبهم من الإيمان والرغبة والرهبة، ما أوجب البكاء والإنابة والسجودَ لربهم، ولم يكونوا من الذين إذ سمعوا لآيات الله خروا عليها صما وعميا، فيذكر البيهقي عن مطرف عن أبيه قال: " رأيت رسول الله (صل الله عليه وآله) يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء[٤٢]، فإذا كان رسولنا يبكي في موضع الصلاة خشية لله، فحري بنا أن نتبع هذه السنة المباركة.

البكاء عند العراقيين القدماء:

اعتقد الأقدمون (العراقيون) أن مكانة الروح في العالم الأسفل تحددها المكانة التي كان يحتلها الإنسان وهو حي، وتتأثر منزلة الروح بما يقام من أجلها من شعائر دينية تقدم خلالها الأطعمة والأشربة [٤٣].

كما أكدّ الاقدمون على ضرورة الاعتناء بدفن جثة المتوفى، وعلى ضرورة تقديم القرابين له، وإقامة الشعائر على روحه، وبعكسه فإن الروح لا تشعر براحة في عالمها الاخر [٤٤]، لذلك قدموا القرابين في المراسيم الجنائزية، مدعاة لإرضاء الالهة، وذلك ليحقق اله النيل لهم رغباتهم [٤٥].

وبما أن العراقيين القدماء اعتقدوا أن روح الميت تبقى على صلة بعالم الاحياء، فتسمع ما يجري فيه لسبعة أيام بعد الموت، إذ جاء في إحدى النصوص أن الملك (أورنمو)[٤٦]، كان يسمع عويل بلاد سومر عليه بعد نزوله إلى العالم الأسفل[٤٧].

فالنص الاخير أكد وجود البكاء (العويل) عند العراقيين القدماء، لاسيما حين يزورون موتاهم، ولم نجد مادة قانونية في تاريخهم القديم تحرم البكاء على الميت، رغم أن فكرة البعث بعد الموت عندهم لم تكن موجودة لاعتقادهم أن روح الميت تبقى منفصلة عن الجسد بعد موت الانسان ولا تعود إليه مطلقا، عكس اعتقاد المصريين القدماء[٤٨].

البكاء عند المصريين القدامى:

ومن خلال تأكيد أغلب علماء النفس على أنه لا يمكن لكل انسان ان يعيش بدون مشاعر وأحاسيس تحرك وجدانه، لاسيما وانه يتأثر بالعواطف الوجدانية، لذلك فإن حالة البكاء مثلما ذكرناه سابقاً أنها وصفت بالرحمة.

إزاء هذا التعريف فقد عاش المصريون القدماء في شعائر وطقوس دينية لإحياء ذكرى أمواتهم، ومناسبات لزيارة قبور أجدادهم حاملين معهم الطعام والشراب والأزهار إليهم والأضواء لتبدد ظلمة القبور عنهم وإلا ماذا نفهم من بناء الأهرامات الكبيرة [٤٩].

فمثلاً من مراسيم (عيد الوادي) عندهم يأتون إلى قبر الميت وتضاء الانوار في الموكب يسجد له كل من كانوا يخدمونه في حياته خضوعاً [٥٠].

فطبيعة أداء مراسيم الشعائر عند قبر الموتى، كانت تؤدي من قبلهم لغرض إخراج ما في النفس من شجون، وإلا ماذا تفهم من بكائهم هذا؟ هل هو إشراك أم ماذا نسميه ؟ وهم يعبدون الكواكب الطبيعية والملوك، فطبيعة العاطفة الانسانية كانت لا تهدأ إلا بعد نثر الدموع.

فيذكر طه باقر [٥١] إن المصريين القدماء اعتقدوا وجود ثواب وعقاب في العالم الاخر، وإن حسنات وسيئات الميت، توزن بميزان، وإن الميت يحاسب من قبل الإله أوزيرس وآلهة آخرون يبلغ عددهم اثنان وأربعون إلها.

فإذا كان معتقد الانسان القديم في الحضارة المصرية القديمة يتوافق مع ما موجود في بلاد الرافدين من زيارة القبور وتقديم الهدايا وإشعال المشاعل من أجل المتوفى، والسجود له ربما يصاحبه البكاء، أي أن حالة زيارة القبور وربما البكاء موجودة في كل الحضارات القديمة.

البكاء في شبه جزيرة العرب:

إن طبيعة الانسان الفطرية لا يمكن له أن يعيش بدون دين، لأنه من طباع السلوك الوجداني، فالبكاء هو أحد الشعائر الدينية التي كانت بعض نساء العرب تظهره في حالات الوفاة، بل أن بعضهن قالت فيه شعراً لبيان مدى شدة الحزن في قولها، لاسيما وأن العرب في شبه الجزيرة قبل البعثة النبوية كان أداة التعبير عن الأحاسيس هو الشعر، فيذكر ابن حجر العسقلاني[٥٢] قول الخنساء [٥٣]:

إذا قـــبح البكـــاء علـــى قتيـــل رأيـــت بكـــاءك الحســـن الجمـــيلا[٥٤]

فما أرادت الخنساء أن تقوله، إنه ما الحسن الجميل إلا بكاؤك لمن له ذوق سليم وطبع مستقيم، أي أنها بينت أن البكاء من الطباع الجميلة لاسيما وأنه يعبر عن المعنى الحقيقي للإحساس الإنساني.

المبحث الثاني

بكاء النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم):

بما أننا مسلمون ينبغي علينا أن نقتدي بنبينا، نبي الرحمة محمد بن عبدالله (صل الله عليه وآله) لاسيما وان القرآن الكريم أوجب ذلك بقوله تعالى: **﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّـهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾** [٥٥].

أولاً- حالات بكاء النبي (صل الله عليه وآله) على أعمامه وأولاده واصحابه:

١-بكاء النبي محمد (صل الله عليه وآله) على عمه أبو طالب (عليه السلام)، فقد ذكر المحمداوي [٥٦] أنه لم تكن وفاة أبو طالب (عليه السلام) حدثاً عاديًا، وإنما مصيبة حلت بالمسلمين، أبكت النبي محمد (صل الله عليه وآله)، وهذا ما روى عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) قوله إنه لما مات أبو طالب أخبرت النبي (صل الله عليه وآله) بموته فبكى، وبكائه على ما ذكر في النص يوضح مدى التقارب والصلة التي كانت موجودة بينهم، ويرفض كل الشبهات حول أمر أبو طالب (عليه السلام) قد مات كافراً، فضلاً عن موقفه السامي تجاه ابن أخيه وهو يحمل رسالة السماء.

٢-بكاء النبي على عمه حمزة (عليه السلام) وحث الناس وترغيبهم على البكاء عليه، فيذكر الطبري[٥٧] حينما رأى (صل الله عليه وآله) حمزة (عليه السلام) قتيلاً بكى، ولما رأى ما مثل به شهق، وقد بين عبدالله بن مسعود [٥٨] حال النبي (صل الله عليه وآله) في قوله ما رأينا رسول الله (صل الله عليه وآله) باكيا قط أشد من بكائه على حمزة بن المطلب، لما قتل ووضعه في القبر ثم وقف (صل الله عليه وآله) على جنازته وانتحب حتى نشغ[٥٩] من البكاء[٦٠].

وذكر ابن حنبل[٦١] " حينما رجع رسول الله (صل الله عليه وآله) من معركة أحد، جعلت نساء الأنصار يبكين على من قتل من أزواجهن، فقال رسول الله (صل الله عليه وآله): ولكن حمزة لا بواكي له، قال: نام فانتبه وهن يبكين ، قال: فهن اليوم إذا يبكين يندبن حمزة أولاً قبل موتاهن.

٣-بكاء النبي محمد (صل الله عليه وآله) على جعفر بن ابي طالب (عليه السلام) وحث النساء بالبكاء عليه، فذكرت أسماء بنت عميس [٦٢]، قالت " اصبحت في اليوم الذي أصيب فيه جعفر وأصحابه، فأتاني رسول الله (صل الله عليه وآله)، وقد جئت أربعين منئيا من آدم وعجنت عجيني، وأخذت نبي، وغسلت وجوههم، ودهنتهم، فدخل عليَّ رسول الله (صل الله عليه وآله)، فقال: يا أسماء أين بنو جعفر؟ فجئت بهم إليه فغمهم وشمهم ثم ذرفت عيناه فبكى فقلت: أي رسول الله لعله بلغك عن جعفر شيء، قال: نعم قتل اليوم فقالت فقمت أصيح واجتمع اليَّ النساء، قال: فجعل رسول الله (صل الله عليه وآله) يقول: يا أسماء لا تقولي هجراً، ولا تضربي صدراً، قالت: فخرج رسول الله (صل الله عليه وآله) حتى دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وهي تقول : واعماه فقال رسول الله (صل الله عليه وآله): على مثل جعفر فلتبك الباكية، ثم قال رسول الله (صل الله عليه وآله): اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا عن أنفسهم اليوم [٦٣].

وهنا نتوقف قليلاً إزاء هذا النص ونتساءل أليس كلام الرسول(صل الله عليه وآله) وعمله سنة أم لا؟ فإذا كانت سنة هل أن آل الرسول صلوات الله عليهم بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) قد لقوا من جيش عمر بن سعد وأنصار بني امية، ما يتوافق مع السنة، أم أنهم حرفوا مبادئ الدين الإسلامي الحنيف سبايا من أرض كربلاء حتى دمشق ومنها إلى أرض رسول الله (أرض طيبة)، وهم بهذا قد ضربوا السنة عرض الجدار، ولم يتمسكوا بها.

٤-بكاء النبي (صل الله عليه وآله)، على ولده ابراهيم (صل الله عليه وآله)، فقد ذكر البخاري[٦٤] رواية عن عبد الرحمن بن عوف[٦٥] قوله " دخلنا عليه (صل الله عليه وآله) وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عينه رسول الله (صل الله عليه وآله) تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يارسول الله، فقال يابن عوف إنها رحمة، ثم اتبعها بأخرى، فقال(صل الله عليه وآله): إن العين تدمع والقلب يحزن، ولا نقول إلاّ ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزنون ، أي لم يكن هناك ما يمنع البكاء على الأعزاء.

٥-بكاء النبي محمد (صل الله عليه وآله) على بنته، فقد ذكر انس بن مالك[٦٦] قال: ((**شهدنا بنت رسول الله (صل الله عليه وآله) ورسول الله (صل الله عليه وآله) جالس على القبر وعيناه تدمعان**))[٦٧].

٦- بكاء الرسول محمد (صل الله عليه وآله) على عثمان بن مظعون [٦٨]، وهو ميت، ورفع رأسه وعيناه تهرقان[٦٩].

٧-بكاء الرسول محمد (صل الله عليه وآله) على سعد بن عبادة[٧٠]، فذكر ابن قدامة[٧١] ((أن رسول الله (صل الله عليه وآله) دخل على سعد بن عبادة وهو في غاشيته " **فبكى وأبكى أصحابه**

وقال: ألا تسمعون إن الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب، ولكن يعذب بهذا – واشار إلى لسانه – أو يرحم)).

٨-بكاء الرسول (صل الله عليه وآله) على زيد بن ثابت[٧٢] الأنصاري، فقد ذكر ابن قدامة[٧٣] رواية عن انس قال: " **أخذ الراية زيد فأصيب ، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبدالله بن رواحة**[٧٤] **فأصيب، وأن عيني رسول الله (صل الله عليه وآله) لتذرفان** " وغيرها من الروايات التي توضح إباحة البكاء من رسول الله (صل الله عليه وآله)، بل إنه ذهب أكثر من ذلك كونه أوحى بالبكاء حيث ان رسول الله (صل الله عليه وآله) قال لأبي ذر: " **من استطاع أن يبكي فليبك ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك أن القلب القاسي بعيد من الله تعالى، ولكن لا تشعرون** " [٧٥] وليس المراد منها الاشراك بالخالق وقدرته، بل إحياء واحدة م الشعائر الدينية، من خلال شعيرة البكاء، وهو بعيد كل البعد عن الاشتراك بالله تعالى .

ثانياً- بكاء النبي محمد (صل الله عليه وآله) على الإمام الحسين (عليه السلام):

ترد في الروايات المسندة عن الرسول الأعظم**(صل الله عليه وآله)** انه بكى على الإمام الحسين (عليه السلام) في مولده، وهذه اشارة إلى القيمة التي يحملها الإمام الحسين (عليه السلام)، فضلاً عن الظلم الذي يلاقيه بعد وفاة الرسول (صل الله عليه وآله) بوصف الرسول (صل الله عليه وآله) عالم بما سيحدث في أهل بيته، أما من خلال قراءة التاريخ أو عن طريق خبر وصل إلى الرسول**(صل الله عليه وآله)** عن طريق جبرائيل (عليه السلام) هذا يدل على القيمة الكبيرة التي يتمتع بها الامام الحسين (عليه السلام) ومكانته العالية ، لذا سنورد الروايات التي تبين بكاء الرسول (صل الله عليه وآله) على الإمام الحسين (عليه السلام) في حياته :

١-عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال ((**دخلت على رسول الله (صل الله عليه وآله) وهو يبكي فقلت: ما يبكيك ؟ قال: كان عندي جبرائيل انفا، وأخبرني أن ولدي الحسين يقتل بشط الفرات ، فقال: هل لك إلى ان أشمك، قال: قلت: نعم، فمد يده، فقبض قبضة من تراب، فإعطائها فلم أملك عيني أن فاضتا**)) [٧٦].

النص واضح أن الرسول محمد وجبرئيل (عليه السلام) والإمام علي (عليهم السلام) كلهم بكوا على الإمام الحسين (عليه السلام)، لأمر استشهاده فإذا كان بكاء سيد الأنبياء والأوصياء، والملائكة عليه، كيف يكون حال الإنسان الفقير لله والذي لا يملك شيئاً سوى رحمة ربه إلى يوم الميعاد، أمام عظمة وكبرياء الإمام (عليه السلام).

٢-رواية عن أم سلمة [٧٧](رض) قالت ((**كان النبي (صل الله عليه وآله) جالساً ذات يوم في بيتي فقال: لا يدخلن علي أحداً فانتظرت فدخل الحسين عليه السلام فسمعت نشيج النبي (صل الله عليه وآله) يبكي، فاطلعت فإذا الحسين في حجره أو إلى جنبه يمسح رأسه وهو يبكي، فقلت والله: ما علمت به حتى دخل، فقال النبي (صل الله عليه وآله) : إن جبرائيل كان معنا في البيت فقال: أتحبه؟ فقلت: أما من حب الدنيا، فنعم، فقال: إن امتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء، فتناول جبرائيل من ترابها فرآه النبي (صل الله عليه وآله)، فلما أحيط بالحسين عليه السلام حين قتل قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: أرض كربلاء، قال: صدق رسول الله قال: أرض كرب وبلاء**))[٧٨].

وهنا يتساءل الباحثان هل هنالك قدح في شخصية أم سلمة(رض) ، عند علماء الجرح والتعديل؟ وما هو؟ لاسيما وأنها نقلت الرواية كونها سمعت نشيج النبي (صل الله عليه وآله) وشاهدت الإمام الحسين (عليه السلام) في حجر جده نبي الرحمة، ثم أنه يخبرها بأنه سوف يقتل من اجل رسالته، في موقع الكرب والبلاء، فبين أن بكائه كان من اجل الحسين (عليه السلام)، ولم يكن هناك نهي من الله عن طريق جبرائيل (عليه السلام)، أو وجود نصاً قرآنياً في كتاب الله يبين حرمة البكاء، أو عدم إباحته على الأحياء أو الأموات!

فإذ كان بكاء النبي (صل الله عليه وآله) عليه في حياته ، أليس ونحن مسلمون الأجدر بإتباع سنته ؛ لأنها واجبة علينا، بوصفها إحدى الثقلين، كما جاء في كتب الحديث، إزاء هذا هل نحن نخالف السنة ؟ لاسيما وان القدوة الحسنة فينا وهو بكى عليه صغيراً، يا ترى كيف حال النبي يوم عاشوراء لو كان حياً؟ هل يكتفي بالبكاء والندبة؟

ثالثا- بكاء النبي (صل الله عليه وآله) على الميت في حياته وبعد وفاته:

أ-بكاء الرسول محمد (صل الله عليه وآله) ، لما رأى قبر أمه توجعاً لها[٧٩]، وذكر أحاديث في استحباب زيارة القبور، روى مسلم عن بريدة ، **(قال رسول الله (صل الله عليه وآله) زوروا القبور فإنها تذكر بالموت)**[٨٠] على قول آخر عن أبو هريرة قال، قال رسول الله (صل الله عليه وآله) زوروا القبور فإنها تذكرة بالآخرة [٨١].

ب-وعن الإمام علي (عليه السلام) قال((**زورو أمواتكم فإنهم يفرحون بزيارتكم، وليطلب أحدكم عند قبر أبيه وعند قبر أمه، بعدما يدعو لهما**)) [٨٢].

ت-ذكر هشام بن سالم[٨٣]، عن الصادق (عليه السلام) قال: ((**عاشت فاطمة بعد ابيها خمس وسبعين يوما، لم ترَ كأشرة ولا ضاحكة، تأتي إلى قبور الشهداء في كل جمعة مرتين، الاثنين والخميس**))، وفيه دليل على الجواز للنساء لقول النبي (صل الله عليه وآله) ((**فاطمة بضعة**

مني))[٨٤]، ولأن عائشة زارت قبر أخيها عبد الرحمن، فقيل لها قد نهى رسول الله (صل الله عليه وآله) عن زيارة القبور فقالت((**نهى ثم امر بزيارتها**))[٨٥]، وأن النساء داخلات في الرخصة؛ لذا فزيارة القبور مباحة ولم تكن غير ذلك وهناك الاحاديث الكثيرة في هذا المجال.

ربما أن بعض الناس يذكر حرمة البكاء على الميت، لأنه سمع الحديث الذي يقول((**أن أهل الميت ليبكون عليه وانه ليعذب بجرمه**)) [٨٦]، وهذا نسبة الراوي إلى الخطا، وهو علة من العلل المخرجة للحديث عن شرط الصحة، ولك أن تقول: إن (الباء) منع، أي : يعذب مع البكاء أهله عليه أي يعني، إن الميت يعذب بأعماله وهم يبكون عليه، فما ينفعه بكاؤهم ويكون زجراً عن البكاء لعدم نفعه [٨٧].

عن وهب بن كيسان [٨٨] قال: ((**توفي بعض كنائز مروان فحضر الجنازة مروان وابو هريرة معه قال: فسمع مروان نساء يبكين فشد عليهن أو صاح بهن، فقال له أبو هريرة: يا أبا عبد الملك، إنا كنا مع رسول الله (صل الله عليه وآله) في جنازة فرأى عمر نساء يبكين فتناولهن أو صاح بهن، فقال رسول الله (صل الله عليه وآله) : يا عمر دع، فإن العين دامعة، والنفس مصابة، والعهد حديث**))[٨٩].

وقيل في رواية أخرى عن سلمة بن الأزرق [٩٠]((**سمت ابا هريرة، قال مات ميت من آل رسول الله (صل الله عليه وآله) ، فاجتمع النساء يبكين عليه، فقام عمر ينهاهن ويطردهن، فقال رسول الله (صل الله عليه وآله) دعهن يا عمر فإن العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب**))[٩١].

يتضح من النصوص السابقة قيمة البكاء للإنسان من الناحية النفسية، وكذلك إباحة البكاء والقيمة الخاصة بالبكاء على الإمام الحسين (عليه السلام)، لاسيما وان الحديثين هما طرفهما الراوي المعروف والمشهور في الصدق أبو هريرة عند اهل الحديث، واكتفى الباحث بهذه الأحاديث دون اللجوء إلى الكثير منها؛ بسبب منزلة الراوي دون غيره من الرواة، ولكثرة أحاديثه في الكتب الصحاح الستة، وهي من الكتب الصحيحة في الدراسات التاريخية.

عزاء الإمام علي (عليه السلام) على ولده الإمام الحسين (عليه السلام) قبل شهادته:

كما أوضحنا سابقاً كيف كان بكاء الرسول محمد (صل الله عليه وآله) على حفيده الإمام الحسين (عليه السلام)، لابد من بيان كيف كان بكاء وعزاء الامام علي (عليه السلام) عليه، ذكر ابن عباس [٩٢]، قال ((**كنت مع علي بن ابي طالب (عليه السلام) في خروجه إلى صفين، فلمّا نزل بنينوى–وهو شط الفرات– قال بأعلى صوته: يا بن عباس أتعرف هذا الموضع؟ قلت : نعم، قال: لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي، قال: فبكى طويلاً حتى**

اخضرت لحيته، وسالت الدموع على صدره، وبكينا معه، وهو يقول: آه آه ! مالي ولآل ابي سفيان؟ مالي ولآل حربّ حزب الشيطان، واولياء الكفر، صبراً ابا عبد الله، فقد لقى أبوك مثل الذي تلقى منهم، ثم دعا بماء، فتوضأ وضوء الصلاة ، فصلى ما شاء الله أن يصلي، ثم ذكر نحو كلامه الأول، إلاّ أنّه نعس عند انقضاء صلاته ساعة، ثم انتبه فقال: يا بن عباس، فقلت: ها أنا ذا، قال: رأيت كأني برجال بيض قد نزلوا من السماء، معهم أعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع، وقد خطوا حول هذه الأرض خطّة، ثم رأيت كأن هذه النخيل وقد ضربت بأغصانها الأرض، وهي تضطرب بدم عبيط، وكأني بالحسين سخلي وفرخي وبضعتي قد غرق فيه، يستغيث فلا يغاث، وكأنّ الرجال البيض الذين نزلوا من السماء ينادونه، ويقولون: صبراً آل الرسول فإنكم تُقتلون على أيدي شرار الناس، وهذه الجنة يا أبا عبدالله، إليك مشتاقة، ثم يعزونني ويقولون: يا أبا الحسن، أبشر فقد اقرّ الله به عينك يوم القيامة، يوم يقوم الناس لرب العالمين، ثم انتبهت هكذا، والذي نفسي بيده، لقد حدثني الصادق المصدق أبو القاسم (صل الله عليه وآله) أني سأراها في خروجي إلى أهل البغي علينا. وهذه أرض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلاً كلهم من ولدي وولد فاطمة، وأنها لفي السماوات معروفة، تذكر أرض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين، وبقعة بيت المقدس، ثم قال: يا بن عباس، اطلب لي حولنا بحر الظباء، فو الله ما كذبت ولا كُذبت ولا كذبني قط، وهي مصفرّة، لونها لون الزعفران، قال ابن عباس: فطلبتها فوجدتها مجتمعة، فناديته: يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها، فقال عليّ: صدق الله وصدق رسوله ثم قام يهرول إلينا فحملها وشمّها، فقال : هي بعينها، أتعلم يا ابن عباس ما هذه الأباعر؟ هذه قد شمّها عيسى بن مريم، وقال: هذا الطيب لمكان حشيشها- وتكلّم بكلّ ما قدمناه إلى أن قال:- اللهم فأبقها ابداً حتى يشمّها أبوه فتكون له عزاء)) [٩٣].

النص عن ابن عباس، وهو معروف بالمنزلة عند علماء الجرح والتعديل، فضلاً عما جاء به من امر حدوث استشهاد الإمام الحسن (عليه السلام) وأهل بيته السبعة عشر فردا، وكذلك اسم المكان الذي تكون فيه ارض المعركة، إضافة بيان من زار الموضع من الأنبياء (عليهم السلام) لاسيما النبي عيسى (عليه السلام)، وهذا يوضح منزلة الإمام (عليه السلام) ليس عند أبيه وجده، بل عند الأنبياء (عليهم السلام) كذلك.

بكاء الأرض والسماء:

قد يسأل أحدنا، هل أن الأرض والسماء تبكي تخليداً لشهيد ما؟ وما هو الدليل التاريخي على ذلك؟

نعلم أن الأرض والسماء بكت على الإمام الحسين (عليه السلام)، إذ جاء في قوله تعالى :﴿ **فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ**﴾ [٩٤].

وهذه الدلالة القرآنية تؤكدها وجود احاديث للرسول محمد (صل الله عليه وآله) تكون عنه مباشرة، أ غير مباشر منها:

١-حدثنا أبو جيزوم[٩٥] الكلبي، عن أمه قالت((**لما قتل الحسين عليه السلام سمعت منادياً ينادي في الجبال، وهو يقول: أيها القوم قاتلون حسيناً، أبشروا بالعذاب والتنكيل كل أهل السماء يدعو عليكم من نبي وملك وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وحامل الإنجيل**))[٩٦].

٢-عن علي بن مسهر[٩٧] قال حدثتني جدتي أم حكيم قالت قال((**الحسين بن علي عليهما السلام وأنا يومئذ جويرية فمكثت السماء اياماً مثل العقلة**))[٩٨]، وفي نص آخر((**مكثت السماء سبعة أيام بأليالتهن كأنها علقه**))[٩٩].

٣-عن عيسى بن الحارث الكندي[١٠٠]((لما قتل الحسين (عليه السلام) مكثنا سبعة ايام، إذا صلينا العصر نظرنا إلى السماء على اطراف الحيطان كأنها الملاحق المصفرة ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضا)).

٤-يذكر البيهقي[١٠١] ((**إن الشمس كسفت يوم قتل الحسين**(عليه السلام)، **وكان قتل الحسين (عليه السلام)، وكان قتله يوم عاشوراء**)).

بكاء الجن على الإمام الحسين(عليه السلام):

قبل أن نذكر ما جاء من النصوص وأحاديث على لسان الرسول محمد (صل الله عليه وآله)، ينبغي أن نعرف الجن وما جاء بحقهم من الآيات القرآنية، لبيان مدى صلتهم بالإنسان.

الجن هم فريق آخر من الكائنات غير المادية، خلقها الله قبل الإنسان من عنصر النار إذ في قوله تعالى :﴿ **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ، وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ**﴾ [١٠٢]، وقوله تعالى: ﴿**وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ**﴾[١٠٣].

فالنصوص وضحت أن الجان خلقت من نار صافية خالية من الدخان، وهذا يعني أن الجن مخلوقين من نار غير أرضية، منها طاقة صافية لا أجساد لها[١٠٤].

ومع ذلك فإنهم يسكنون المجال الأرضي[١٠٥]، وينقسمون إلى أمم وشعوب شانهم في ذلك شأن البشر، ومثل البشر أيضاً هم مخيرون وعرضه للامتحان عبر صيرورة الزمن بدلالة قوله تعالى : ﴿ **يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا**

كَافِرِينَ ﴾ [١٠٦]، وقوله تعالى:**﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (١٧٩) وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾** [١٠٧]، وقوله تعالى:**﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾** [١٠٨].

ثم أنهم في النهاية مطالبون بالإيمان برسالة الإسلام، إذ جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ [١٠٩]وقوه تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا، يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾[١١٠].

هذه الآيات القرآنية المباركة وضحت أن العرب في شبه الجزيرة واطرافها قد عبدوا الجن من دجون الله كونه الواسطة لهم بدلالة قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [١١١].

وهذا جاء نتيجة وجود شياطين للجن تغويهم مثلم للإنس بدلالة قوله تعالى:**﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾** [١١٢].

وكذلك للجن قوى فوق الطبيعة وتجسد ذلك في قصة النبي سليمان (عليه السلام) مع ملكة سبأ [١١٣]، فقد سمع النبي سليمان (عليه السلام) بخبرها عن طريق الهدهد [١١٤]، فأرسل إليها يدعوها للإيمان بالله وترك عبادة الشمس والكواكب، فأرسلت إليه هدايا ثمينة ولم تجبه للإيمان، فرد النبي سليمان (عليه السلام) هداياها وعزم على السير لمحاربتها، ولكنها بادرته بالسير لزيارته، وقبل أن تصل الملكة أراد أن يريها آية تدفعها إلى الإيمان، ولما كان النبي سليمان (عليه السلام) متسلطاً على الجن يأتمرون بأمره بدلالة قوله تعالى:**﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾** [١١٥]، دعا الجن وسألهم أيهم قادر على إتيانه بعرش الملكة (بلقيس) من بلدها قبل أن تصل، إذ جاء في قوله تعالى:**﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ، قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾** [١١٦]، على وفق هذه الإمكانيات التي جعلها الله تعالى فيه، لكن نجده في بعض النصوص انه يبكي على مقتل الامام الحسين (عليه السلام).

فقد ذكر الضحاك، رواية عن أم سلمة (رض)، أنها قالت((**سمعت الجن تنوح على الحسين (عليه السلام)**)) ، وفي رواية أخرى عن ميمونة قال((**سمعت الجن تنوح على الحسين (عليه السلام)**)) [١١٧].

وعندما نقف ونتسائل كيف لأم سلمة وغيرها يسمعن بكاء الجن على حال استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) ، وهي التي كانت معبودة مثلما بينا في النصوص السابقة لأغلب العرب في شبه الجزيرة العربية، ألم يوضح النص ليس منزلة الإمام الحسين (عليه السلام) فحسب، بل يوضح ان منزلة الإمام (عليه السلام) أسمى وأجل من يقف ضده شعيرة البكاء عليه، لاسيما وان العرب قبل البعثة النبوية الشريفة كان يعتقدون أن الجن تأتيهم بأخبار السماء [١١٨].

فإذا كان ساكن الفجوات العميقة من الأرض، قد بكوا لأمر استشهاد الإمام السين (عليه السلام) فكيف بالبشر الموالين له ولأهل بيته، عندما يذكرون ثورته وما جرى فيها من المصائب.

بكاء الأئمة المعصومين (عليهم السلام) على جدهم الإمام الحسين (عليه السلام):

بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) في واقعة الطف على أرض كربلاء[١١٩] سنة ٦١هـ/٦٨١م [١٢٠]، أخذ أهل بيته (عليهم السلام) يبكون على ما جرى بهم، واصبحوا يذكرون ما جرى من أحداث في المعركة ويبكون عليها في كل ساعة، حتى اصبحت لهم سنة ويقدمون عليها ولم يظهروها أمام السلطة الحاكمة سوى كانت سلطة أموية أو عباسية وهي مدة وحقبة تاريخية كان فيها التقية في قمتها، لذلك كان الأسلوب الوحيد لإظهارها المعارضة والاستنكار للظلم وبيان التضامن مع أهل البيت (عليهم السلام) هو البكاء لاسيما الأفواه كانت مكممه، والنفوس في معرض الخطر من الظالم، لذلك سوف ندرج أشهر الروايات في هذا المجال منها.

بكاء زين العابدين (عليه السلام) وقول مولى له ((**جعلت فداك يبن رسول الله، وأني أخاف عليك لتكون من الهالكين، قال (عليه السلام)، إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون، إني كل ما أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني العبرة**))[١٢١].

وفي رواية أخرى للإمام (عليه السلام) عندما سُئِلَ آن لحزنك أن ينقضي؟ فقال له: "**ويحك، إن يعقوب النبي (عليه السلام) كان له اثنا عشر ابناً، فغيب الله واحداً منهم، فابيضت عيناه من كثر بكاءه عليه، واحدٌ ودب ظهره من الغم، وكان أبنه حياً في الدنيا وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة شعر من أهل بيتي مقتولين حولي، فكيف ينقضي حزني**" [١٢٢].

فالنصوص توضح أن الإمام زين العابدين (عليه السلام) كان يملك سلاح البكاء على ما جرى من أحداث في واقعة الطف لاسيما وأن السياسة الأموية آنذاك كانت تراقب تحركات،

وأقوال الإمام (عليه السلام)، فضلاً عن وجود الرواة والمؤرخين الذين لم يذكروا من احداث الفاجعة بسبب وقوعهم تحت تأثير السلطة كونهم موظفون في البيت الأموي، لذلك فمنهم لم يستطيعوا أن يكتبوا شيئاً يخص أو له علاقة برثاء أهل البيت (عليهم السلام) وسيرتهم [١٢٣].

والدليل على ما ذكرناه أعلاه، أن رواية واقعة الطف سنة ٦١هـ يأخذها أغلب المؤرخين عن حميد بن مسلم الأزدي كونه الراوي المعروف بالولاء للبيت الأموي، ولم تأخذ الرواية من ابي مخنف لأنه يحسب على البيت العلوي.

وعن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن ابا عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول: ((**إن البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع ما خلا البكاء على الحسين بن علي (عليه السلام) فإنه فيه مأجور**))[١٢٤].

وهنالك الروايات الكثيرة عن بقية اهل البيت في هذا الباب، توضح إباحة البكاء على شهداء معركة الطف (عليهم السلام) [١٢٥]، إذ أن البكاء هو إدراك حقيقي لأجل غاية حقيقية، وهذه هي خاصية النوع الإنساني والفطرة الإنسانية.

نتائج الدراسة:

١-إن القرآن الكريم مدح البكاء في أنبيائه ورسله، ويضرب لنا في ذلك أمثلة نتأسى بها حتى في الحزن، مثل الأعلام ، التخلف عن الجهاد، الفراق ، الخشوع وغيرها.

٢-هنالك أحاديث وروايات توضح حث الرسول محمد (صل الله عليه وآله) على البكاء، والمدح والثناء للباكين، لاسيما معركة بدر، وأنصار رسول الله في معركة مؤتة وغيرها.

٣-أحاديث توضح زيارة القبور والبكاء على الموتى، وهذا ما وجدناه من خلال زيارة الرسول محمد (صل الله عليه وآله) قبر أمه.

٤-إباحة البكاء على الميت، حتى ولم يكن شهيداً، وهذا نجده في روايات نقلت عن أبي هريرة في البكاء على الميت أثناء مراسيم التشيع.

٥-بكاء السماوات والأرض على الإمام الحسين (عليه السلام).

٦-بكاء الجن على الإمام الحسين (عليه السلام).

٧-بكاء الرسول محمد (صل الله عليه وآله) على الإمام الحسين (عليه السلام) وهو طفل صغير.

٨-بكاء أهل البيت (عليهم السلام) على الإمام الحسين (عليه السلام)، لذلك ذكر المجلسي باب فضل البكاء على الحسين(عليه السلام) في كتابه بحار الأنوار.

٩-البكاء حالة وجدانية وإنسانية منذ عهد آدم (عليه السلام) ولن تنسى سيما وأنها تعد حالة فطرية للطبيعة الإنسانية، لذلك فكل الأنبياء هم بكاءون وهذا ما عبر به الرسول محمد (صل الله عليه وآله) نحن معاشر الأنبياء فينا البكاء.

١٠-وجود أمر زيارة القبور والبكاء على موتاهم في الحضارات القديمة لاسيما حضارة وادي الرافدين، ووادي النيل، ولن يلغى الرسول محمد (صل الله عليه وآله) أمرها بل قد وصفها بالرحمة.

هوامش وتعليقات البحث

(١) للمزيد من الاطلاع ينظر: الحياة الاجتماعية في الحجاز قبل الاسلام، جامعة بغداد، ص٢٣١- ٢٣٦.

(٢) للمزيد من الاطلاع ينظر: أحوال العرب الاجتماعية من خلال صحيحي البخاري ومسلم، جامعة البصرة، ص٥٥-٦٠.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، ج١٤، ص٨٢.

(٤) الزبيدي، تاج العروس، ج١٩، ص٢١٢.

(٥) الراغب الاصفهاني، مفردات غريب القرآن، ص٥٨.

(٦) حسان بن ثابت بن المنذر بن هرام بن عمرو بن زيد بن مناة بن عدي ابن عمرة بن مالك بن النجار الخزرجي الانصاري، وأمه الغريفة بينت خالد بن خنيس بن لوذان بن عبدو بن زيد بن ثعلبة الخزرجي، شاعر الرسول محمد (ﷺ) الذيم قال فيه ان الله ايد حسنا بروح القدس. ينظر: تابن الاثير، اسد الغابة، ج٢، ص٤.

(٧) كعب بن مالك: ابن ابي كعب (عمرو) بن القي بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي الانصاري الخزرجي، كنيته ابو عبدالله، وأبو عبد الرحمن، امه ليلى بنت زيد بن ثعلبة من بني سلمة، شهد المعارك مع رسول الله كلها، إلا بدر وتبوك تخلف عنها لشدة الحر. ينظر: ابن الاثير، أسد الغابة، ج٤، ص٢٤٧.

(٨) ابن هشام الحميري، السيرة النبوية، ج٣، ص٦٦٢.

(٩) النهاية في غريب الحديث، ج١، ص١٤٨.

(١٠) الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج٣، ص١٢٤.

(١١) مركز المعجم الفقهي، فقه الطب، ج٥، ص٦٩٤٩.

(١٢) الجزع: ان الجزع نوع اعتراض على تقدير الله، ويعتبر حالة من الانهيار والتذمر والبكاء، لكن في حالة جزع أنصار اهل البيت (عليهم السلام) ليس اعتراضاً على قضاء الله وقدره، بل هو نوع من الاعتراض على ما فعله اعداء الله بالإمام الحسين (عليه السلام)، لاسيما انه ابن بنت نبيهم سيد شباب أهل الجنة، وانه لم يعد انهياراً بل هو ذروة للتخلق والانصاف بالفضائل، وشدا لهم للانتقال من الظالمين والاستعداد لغرة ائمة اهل البين (عليهم السلام) بالتهيؤ لاستقبال الامام المهدي (عج). ينظر: الشريف المرتضى، تنزيه الايثار، ج٧٠، ص٧١.

(١٣) المصدر نفسه، ص٧٢.

(١٤) الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج٣، ص١٢٤.

(١٥) المصدر نفسه، ج٣، ص١٢٦.

(١٦) ابن ابي شيبة الكوفي، المصنف، ج٨، ص٢٩٨ ؛ الرازي، تفسير، ج٣، ص٢٦.

(١٧) سبل الهدى والرشاد، ج٣، ص١٢٤.

(١٨) المصدر نفسه، ج٣، ص١٢٥.

(١٩) علل الشرائع، ج١، ص٥٧.

(٢٠) الزهري: ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد بن شهاب الزهري، من التابعين، نزيل الشام، كان عاملاً لبني امية، وفد في سنة ٨٠ هجرية على عبد الملك بن مروان الذي اعجب بعلمه ووصله وقضى عنه ذكره ابن حجر ضمن طبقة المدلسين، توفي سنة ١٢٤هـ. ينظر: ابن حجر، طبقات المدلسين، ص٤٥ ؛ فتح الباري، ج١، ص٢١.

(٢١) الحائري، شجرة طوب، ج٢، ص٤٣٩.

(٢٢) ابن بريدة: هو عبدالله بن سريرة الخصيب. ينظر: ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص١٤٣.

(٢٣) ابن ابي شيبة الكوفي، المصنف، ج٨، ص٢٩٨ ؛ الازرقي، اخبار مكة، ج١، ص٤١ ؛ الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، ج١، ص١٦٦ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٤، ص٢٦٧ ؛ البيهقي، شعب الايمان، ج١، ص٥٠١.

(٢٤) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٤، ص٥٧٨ ؛ ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث، ج١، ص١٥٠.

(٢٥) سورة المائدة، الآية ٨٣.

(٢٦) معاني القرآن، ج٢، ص٣٤٨ ؛ ابن يان الاندلسي، البحر المحيط، ج٤، ص٥.

(٢٧) سورة التوبة، الآية ٩٢.

(٢٨) الطبرسي، مجمع البيان، ج٥، ص١٠٥.

(٢٩) سورة يوسف، الآية ٨٤.

(٣٠) الكلبي، لتسهيل لعلوم التنزيل، ج٢، ص١٢٦.

(٣١) القمي، تفسير القمي، ج١، ص٣٥٠.

(٣٢) ابن ابي الدنيا، الهم والحزن، ص٧٧.

(٣٣) قوله تعالى (وارتد بصيراً) تدل على انه اصيب بالعمى من شدة البكاء.

(٣٤) ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٧٦.

(٣٥) السند، الشعائر الحسينية، ص٣٠٩- ٣١٠.

(٣٦) ابن ابي الدنيا، الهم والحزن، ص٧٧- ٧٨.

(٣٧) الشريف المرتضى، تنزيه الانبياء، ص٧٠-٧١.

(٣٨) سورة الاسراء، ص١٠٧.

(٣٩) السند، الشعائر الحسينية، ص٢٩٠- ٢٩١.

(٤٠) سورة مريم، الآية ٥٨.

(٤١) الجصاص، أحكام القرآن، ج٣، ص٢٧٣.

(٤٢) البيهقي، دلائل النبوة، ج١، ص٣٥٧.

(٤٣) طه باقر، تاريخ العراق القديم، ص٢٤.

(٤٤) المصدر نفسه، ص٢٦.

(٤٥) عادل، التنشئة الاجتماعية في القرآن القديم، ص١٠١.

(٤٦) أورنمو: وهو مؤسس سلالة اور الثانية حكم ثمانية عشر سنة، ابتداء من اعلان استقلاله عن اوتو حيكال وطارد كلولا من الكوتين كانوا محتمين في إحدى جبهات البلاد، واهتم بالدرجة الاولى بإعمار عاصمته أور، وبنى فيها عدة مشاريع عمرانية كبيرة وفي مقدمتها زقورة المدينة. ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات؟، ج١، ص٤١٨.

(٤٧) طه باقر، تاريخ العراق القديم، ص٢٤.

(٤٨) المصدر نفسه، ص٢٥.

(٤٩) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج٢، ص١١٣.

(٥٠) خالد عبد الملك، الفكر الديني في مصر القديمة منذ التأسيس وحتى عام ١٣٤ق.م، ص١١٣- ١١٤.

(٥١) تاريخ العراق القديم، ج٢، ص٢٥ ؛ مقدمة في تاريخ الحضارات، ج٢، ص١١٤.

(٥٢) تهذيب التهذيب، ج٨، ص١١٢.

(٥٣) الخنساء: تماضر بنت عمرو بن الشريدة بن ثعلبة بن عصبة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهته بن سليم السليبة الشاعرة المعروفة ، قدمت على النبي (ﷺ) مع قومها من بني سليم فأسلمت معهم، فذكروا رسول الله (ﷺ) كان يستنشدها ويصجيه شعرها، وكانت تنشده وهو يقول: هيه ياخنساء ويومئ بيده. ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٨، ص١١٢.

(٥٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٨، ص١١٣.

(٥٥) سورة الأحزاب، الآية ٢١.

(٥٦) ابو طالب بن عبد المطلب، دراسة في سيرته، ص٣٢٥.

(٥٧) ذخائر العقبى، ص١٨٠.

(٥٨) عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن إلياس بن مضر ابو عبد الرحمن الهذلي ،حليف بني زهرة ،كان ابوه قد حالف في الجاهلية عبد بن الحارث بن زهرة ،امه ام عبد عبد بنت عبد ود بن سواء من هذيل ايضا ،وقد هاجر الهجرتين الى الحبشة والمدينة وصلى القبلتين وشهد بدرا وأحدا والخندق وشهد له رسول الله (ﷺ)بالجنة . ينظر :ابن الاثير ،أسد الغابة في معرفة الصحابة ،ج٣ ،ص٣٨١-٣٨٣ .

(٥٩) نشغ: نشغ نشغا أي شهق شهقة. ينظر: الفراهيدي، العين، ج٢، ص٣٥٩.

(٦٠) الطبري، ذخائر العقبى، ص١٨١.

(٦١) المسند، ج٢، ص٤٠ ؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج٤، ص٢٨٩.

(٦٢) اسماء بنت عميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشير بن وهب الله بن افتل وهو خثعم ،امها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث

الكنانية ،واسماء اخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي(ﷺ) لسلمت قديما وهاجرت مع زوجها جعفر بن ابي طالب عليه السلام ثم هاجرت الى المدينة وبعد استشهاد جعفر عليه السلام تزوجها ابي بكر وبعد موته تزوجها الامام علي بن ابي طالب عليه السلام . ينظر :ابن الاثير ،أُسد الغابة في معرفة الصحابة ،ج٧،ص١٢-١٣ .

(٦٣) البلاذري، انساب الاشراف، ج٤، ص٢٨٩.

(٦٤) صحيح البخاري، ج٢، ص٨٥ ؛ البيهقي، شعب الايمان، ج٧، ص٢٤ ؛ العيني، عمدة القارئ، ج٨، ص١٠١.

(٦٥) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري ،امه الشفا بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ،ولد بعد الفيل بعشر سنين ،وشهد بدر وأُحد وجميع المشاهد مع النبي(ﷺ) ،وكان احد العشرة المشهود لهم بالجنة . ينظر :ابن الاثير ،أُسد الغابة في معرفة الصحابة ،ج٧ ،ص٤٧٥ .

(٦٦) أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ،اليه ينسب المذهب المالكي روى عن عدد من التابعين ،ضربه والي المدينة جعفر بن سليمان بالسياط بعدما افتى بعدم جواز طلاق المكره توفي سنة ١٧٩هـ . ابن الجوزي، المنتظم،ج٧، ص٤٢-٤٤.

(٦٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٢٨٢ ؛ ابن ابي الحديد، شرح النهج، ج١٥، ص٧١.

(٦٨) عثمان بن مظعون: بن حبيب بن وهب بن حذامة بن جمع، ويكنى أبا السائب، وأمه سخيله بنت العنبس بن وهبان بن حذافة ب جمح، أول من مات من المهاجرين في المدينة. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٤١.

(٦٩) ابن قدامة، المغني، ج٢، ص٤١٠.

(٧٠) سعد بن عبادة: بن دليم (القرظ) من بني ساعدة من الخزرج ويكنى ابا ثابت وكان يكتب بالجاهلية ويحسن العوم والرمي وكان يسمى بالكامل ، ولم يشهد بدراً ثم شهد المشاهد كلها. ينظر: ابن قتيبة، المعارف، ص٢٥٨.

(٧١) المغنى، ج٢، ص٤١٠- ٤١١.

(٧٢) زيد بن ثابت بن الضحاك وهو من الانصار، أحد بني غانم بن مالك بن النجار، ويكنى ابا سعيد، وابا عبد الرحمن، قتل ابوه في واقعة بعاث وهو ابن ست سنين. ينظر: ابن قتيبة، المعارف، ص٢٦٠.

(٧٣) المغنى، ج٢، ص٤١٠-٤١١.

(٧٤) عبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس الاكبر بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الانصاري ،امه كبشة بنت واقد بن عمرو بن الاطنابة من بني الحارث بن الخزرج ايضا ،وشهد العقبة وبدر وأُحد والخندق وجميع المشاهد مع النبي (ﷺ)الا الفتح فأنه قد قتل وهو احد امراء مؤتة . ينظر :ابن الاثير ،أُسد الغابة في معرفة الصحابة ،ج٣ ،ص٢٣٥-٢٣٧ .

(٧٥) الطوسي، الامالي، ص٥٢٩ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٧٤، ص٧٩.

(٧٦) ابن حنبل، المسند، ج١، ص٨٥.

(٧٧) أم سلمى بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشية المخزومية ،زوج النبي (ﷺ)اسمها هند كانت من المهجرات الى الحبشة والمدينة .ينظر :ابن الاثير ،أُسد الغابة في معرفة الصحابة ،ج٧،ص٣٢٩ .

(٧٨) الطبراني، المعجم الكبير، ج٣، ص١٠٩.

(٧٩) العيني، عمدة القارئ، ج٨، ص٦٧.

(٨٠) ابن حجر، فتح الباري، ج٣، ص١١٨.

(٨١) ابن ماجه، السنن، ج١، ص٥٠٠.

(٨٢) الصدوق، الخصال، ص٦١٨.

(٨٣) هشام بن سالم، الجواليقي مولى بشر بن مروان ابو الحكم، كان من سبي الجوزان، روى عن ابي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، ثقة له كتاب يرويه جماعة. ينظر: النجاشي، رجال النجاشي، ص٤٣٤.

(٨٤) ابن قدامة، المغنى، ج٨، ص٢٥.

(٨٥) البيهقي، السنن، ج٤، ص٧٨ ؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج١، ص٣٧٦ ؛ ابن قدامة، المغنى، ج٢، ص٤٢٣ ؛ ابن حجر فتح الباري، ج٣، ص١١٨.

(٨٦) ابن حنبل، المسند، ج٦، ص٥٨.

(٨٧) المجلسي، بحار الأنوار، ج٧٩، ص١٠٩.

(٨٨) وهب بن كيسان: ابو نعيم مولى عبدالله بن الزبير بن العوام روى عن جابر بن عبدالله وبن عمان الزبير وعمر بن ابي سلمة روى عنه هشام بن عروة ومالك بن أنس والحسين الاصغر (عليه السلام)، وأنه من الرواة الثقات وذكره ابن معين في كتاب الثقات انه ثقة. ينظر: الرازي، الجرح التعديل، ج٩، ص٢٣.

(٨٩) ابن حنبل، المسند، ج٢، ص١١٠ ؛ ابي داود الطيالسي، المسند، ص٣٣٩ ؛ ابن حزم، المحلى، ج٥، ص٣٣٩.

(٩٠) سلمة بن الازرق: حجازي روى عن ابي هريرة روى عنه محمد بن عمرو بن عطاء، وهب بن كيسان، مقبول الحديث له واخ في البكاء على الميت. ينظر: المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٢٦٣.

(٩١) النسائي، السنن، ج٤، ص١٩.

(٩٢) ابن عباس :هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ،من اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)كنيته ابو العباس ،ولد قبل الهجرة بثلاث سنين توفي بالطائف عام ى٦٨هـ . ابن الاثير ،أُسد الغابة في معرفة الصحابة ،ج٣ ،ص٢٩١-٢٩٣ .

(٩٣) الكوفي، مناقب علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ص٢٠٨- ٢٠٩.

(٩٤) سورة الدخان، الآية ١٠.

(٩٥) ابو جيزوم الكلبي، لم نعثر على ترجمته ضمن كتب التراجم التي استطعنا الوصول اليها.

(٩٦) ابن ابي الدنيا، الهواتف، ص٨٧.

(٩٧) علي بن مسهر: بن علي بن عمر بن عاصم بن عبيد بن مسهر، القريشي، كنيته ابو الحسن، كان قدوة القضاء، روى عن الشيباني وابن ابي خالد ، روى عنه اهل العراق مات سنة تسع وثمانين ومائة. ينظر: ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٢١٤.

(٩٨) الطبراني، المعجم الكبير، ج٣، ص١١٣- ١١٤.

(٩٩) الحميري، جزء الحميري، ص٣١.

(١٠٠) الطبراني، المعجم الكبير، ج٣، ص١١٣- ١١٤.

(١٠١) السنن الكبرى، ج٣، ص٣٣٧ ؛ ابن حجر، فتح الباري، ج٩، ص٩٨.

(١٠٢) سورة الحجر، الآية ٢٦– ٢٧.

(١٠٣) سورة الرحمن، الآية ١٥.

(١٠٤) السواح، الرحمن والشيطان، ص٢٨٧.

(١٠٥) يذكر علي: ان الجن سكنت المواضع المظلمة والفجوات العميقة فيها، وباطن الارض وذلك قيل لها ساكنوا الارض كما سكنت المقابر . ينظر: جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٦، ص٧١٨.

(١٠٦) سورة الانعام، الآية ١٣٠.

(١٠٧) سورة الاعراف، الآية ١٧٩.

(١٠٨) سورة الاعراف، الآية ٣٨.

(١٠٩) سورة الاحقاف، الآية ٢٩.

(١١٠) سورة الجن، الآية ١–٢.

(١١١) سورة الانعام، الآية ١٠٠.

(١١٢) سورة الانعام، الآية ١١٢.

(١١٣) بلقيس: بنت هداد بن شراحبيل بن عمرو بن الحارث بن الرياش كانت ملكة باليمن وابائها ملوكاً قبلها، وكاتبها النبي سليمان عم وأرادوها على الاسلام فأجابت واقبلت وتزوج بها سليمان، ويقال تزوجها رجل من مقاول اليمن. ينظر: البلخي، البدء والتاريخ، ج٣، ص١٠٧.

(١١٤) الهدهد: بضم الهاء واسكان الدال المهملة بينهما، طائر معروف ذو خطوط وألوان كثيرة، وكنتيه ابو الاخبار وابو ثمامة وابو الربيع وابو روح، وهو طائر متن الريح، يبني افحوصه في الزبل، ويرى الماء في باطن الارض، كما يراه الانسان في باطن الزجاجة. ينظر: الدميري، حياة الحيوان، ج٢، ص٥١٥.

(١١٥) سورة سبأ، الآية ١٢.

(١١٦) سورة النمل، الآية ٣٨.

(١١٧) الاحاد والمثاني، ج١، ص٣٠٨.

(١١٨) جفير، بيئة الرسول، ص٣٥٢.

(١١٩) كربلاء: وهو الموضع الذي استشهد فيه الامام الحسين بن علي (عليهما السلام) في طرف البادية عند الكوفة، والكربله تعني الرغادة فبي القدمين. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٤٥.

(١٢٠) الاربلي، كشف الغمة في معرفة اقوال الائمة، ج١، ص٢٢٠.

(١٢١) الصدوق، الامالي، ص٢٠٤.

(١٢٢) الصدوق، الخصال، ص٢٧٣.

(١٢٣) المصدر نفسه، ص٢٧٤.

(١٢٤) المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٤، ص٢٩١.

(١٢٥) المصدر نفسه، ج٤٤، ص٢٩٣.

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم

-ابن الأثير، عز الدين ابا الحسن علي ابن ابي الكرم (ت:٦٣٠هـ).

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

-ابن الأثير، مجيد الدين (ت:٦٠٦هـ).

٢. النهاية في غريب الحديث، تحقيق: ظاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، ط٤، مؤسسة إسماعيليان ، قم، ١٣٦٤هـ /١٩٤٢م.

-ابن ابي الحديد، عز الدين عبد الحميد(ت: ٦٥٦هـ).

٣. شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مؤسسة مطبوعات إسماعيليان، دار احياء الكتب، د.ك،١٣٨١هـ / ١٩٦١م.

-ابن أبي الدنيا، ابي بكر عبدالله بن محمد(ت: ٢٨١هـ).

٤. الهم والحزن، تحقيق: مجدي فتحي السيد، ط١، دار السلام، د.ك، د.ت .

٥. الهواتف ، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية ،د.ك، د.ت.

-ابن ابي شيبة الكوفي، عبدالله بن محمد (ت: ٢٣٥هـ).

٦. المصنف، تحقيق: سعيد اللحام، ط١، دار الفكر ،بيروت، ١٤٠٩هـ /١٩٨٩ م.

-ابن حبان، أبو حاتم محمد بن أحمد البستي(ت:٣٥٤هـ).

٧. الثقات، ط٢، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند،١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.

-ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت:٨٥٢هـ).

٨. تهذيب التهذيب، ط١، دار الفكر ،بيروت، ١٤٠٤هـ /١٩٨٤م.

٩. فتح الباري ، دار المعرفة ، بيروت، د.ت .

١٠. طبقات المدلسين، تحقيق: عامر بن عبدالله، ط١، مكتبة المنار ،الأردن، د.ت.

-ابن حزم ، أبي محمد علي بن محمد (ت:٤٥٦هـ).

١١. المحلى، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الفكر، د.ك، د.ت .

-ابن حنبل، أحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ).

١٢. المسند، تحقيق: وحي الدين بن محمود عباس، ط١، الكتب الإسلامية دار الخاني، الرياض، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م.

-ابن حيان الأندلسي ، محمد بن علي (ت: ٧٤٥هـ).

١٣. تفسير البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م .

-ابن سعد ، محمد بن سعد (ت: ٢٣٠هـ).

١٤. الطبقات الكبرى، دار صادر ، د.ك، د.ت .

-ابن قتيبة، أبي محمد عبدالله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ).

١٥. المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة ، ط٢، دار المعارف ،مصر،١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م .

-**ابن هشام الحميري، أبو محمد عبد الملك بن ايوب (ت:٢١٨هـ).**
١٦. السيرة النبوية، تحقيق: محمد محي الدين، مطبعة المدى ، القاهرة، ١٣٨٣هـ /١٩٦٤م.
-**ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت:ت٧١١هـ).**
١٧. لسان العرب، دار أدب الحوزة، ، قم، ١٤٠٥هـ .
-**الأربلي، أبي الحسن علي بن يحيى بن أبي النضح (ت:٦٩٢هـ).**
١٨. كشف الغمة في معرفة أحوال الأئمة، تحقيق: محمود الحسني، ط١، منشورات الشريف الرضي، مطبعة شريعة ، قم،١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.
-**الأزرقي، محمد بن عبدالله (ت: ٢٥٠هـ).**
١٩. أخبار مكة ، تحقيق: رشدي الصالح، ط١، مطبعة أمير ،قم،١٤١١هـ /١٩٩٢م.
-**البخاري، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل (ت:٢٥٦هـ).**
٢٠. صحيح البخاري، مطبعة الأوفست، استانبول، دار الفكر للنشر ، د.ك، ١٤٠١هـ /١٩٨١م .
-**البلخي، أحمد بن الحسن (ت:٤٥٨هـ).**
٢١. البدء والتاريخ، مطبعة براطبرند، ، د.ك،١٣١٥هـ / ١٨٩٩م .
-**البلاذري، أحمد بن يحيى (ت:٢٧٩هـ).**
٢٢. أنساب الأشراف، تحقيق: محمد باقر محمودي، ط١، مؤسسة الاعلمي ،بيروت، ١٣٩٤هـ / ١٩٦٤م .
٢٣. دلائل النبوة، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية ،بيروت، ١٤١٠هـ /١٩٩٠م.
٢٤. السنن الكبرى، دار الفكر ، د.ك ، د.ت .
٢٥. شعب الإيمان، تحقيق: هائد السعيد، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١٠هـ /١٩٩٠م.
-**الجرجاني، أبي أحمد عبدالله بن عدي (ت:٣٦٥هـ).**
٢٦. الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار عزاوي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ /١٩٨٩م.
-**الجصاص، أحمد بن علي (ت:٣٧٠هـ).**
٢٧. أحكام القرآن، تحقيق: عبد السلام محمد شاهين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ /١٩٩٥م.
الحميري، علي بن محمد (ت:٣٢٣هـ).
٢٨. جزء الحميري، تحقيق: أبو طاهر زبير بن مجد، ط١، جدار الطحاوي ، الرياض، ١٤١٣هـ /١٩٩٣م.
٢٩. **الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت:٤٦٣هـ).**
٣٠. تأريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر، ط١، دار الفكر ، بيروت، ١٤١٧هـ/.١٩٩٧م.
٣١. **الدميري، كمال الدين (ت:٨٠٨هـ).**
٣٢. الحيوان، ط٢، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م .
٣٣. **الراغب الاصفهاني، الحسين بن محمد (ت:٤٢٥هـ).**
٣٤. مفردات غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان، ط٢، مطبعة النور، قم، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م .
-**الحاكم النيسابوري، محمد بن محمد (ت:٤٠٥هـ).**
٣٥. المستدرك ، إشراف: يوسف عبد الرحمن، المرعشي، د.ك، د.ت.

-الرازي، عبد الرحمن بن محمد (ت:٣٢٧هـ).

٣٦. تفسير الرازي، تحقيق: اسعد محمد الخطيب، دار الفكر ، د.ك، د.ت .

٣٧. الجرح والتعديل، ط١، دار احياء التراث ، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م .

٣٨. الزبيدي، محب الدين ابي فيض (ت:١٢٠٥هـ).

٣٩. تاج العروس، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م .

٤٠. الشريف الرضي، علي بن الحسين (ت:٤٣٦هـ).

٤١. تنزيه الأنبياء، ط٢، دار الأضواء ، بيروت، د.ت .

-الصالحي الشامي، محمد بن يوسف، (ت:١٤٣٤هـ).

٤٢. سبل الهدى والرشاد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٤هـ /٢٠١٣م.

٤٣. الصدوق، ابي جعفر محمد بن علي (ت:٣٨١هـ).

٤٤. الآمالي، ط١، مؤسسة البعثة ، قم، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .

٤٥. الخصال، تحقيق: حسين الأعلمي، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨ .

-الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت:٥٤٨هـ).

٤٦. مجمع البيان، ط١، مؤسسة الأعلمي ، بيروت، ١٤١٥هـ /١٩٩٥م.

-الطبراني، سليمان بن أحمد (ت:٣٦٠هـ).

٤٧. المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، دار إحياء التراث، ، د.ك، ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م.

-الطبري، أحمد بن عبدالله (ت:٦٩٤هـ).

٤٨. ذخائر العقبى، مكتبة الدقس، القاهرة، ١٣٥٦هـ/١٩٣٦م .

-الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت:٤٦٠هـ).

٤٩. الآمالي، تحقيق: بهرام الجعفري وعلي أكبر الغفار، ط١، دار الكتب الإسلامية ، طهران، ١٣٨١هـ/١٩٦١م .

-الضحاك، أبو بكر أحمد بن عمرو(ت: ٢٨٧هـ).

٥٠. الآحاد والمثاني، تحقيق: فيصل أحمد، ط١ جدار الحرية ، د.ك، د.ت .

-العيني، ناظم علي جبا قدوري(ت:٨٥٥هـ).

٥١. عمدة القارئ، دار إحياء التراث ، بيروت، د.ت .

-الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت"١٧٠هـ).

٥٢. العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ط٢، مؤسسة دار الهجرة، د.ك، د.ت .

-القمي، علي بن إبراهيم(ت:٣٢٩هـ).

٥٣. تفسير القمي، تحقيق: حبيب الموسوي، ط٣، دار الكتب ، قم، د.ت .

-المجلسي، محمد باقر(ت:١١١١هـ).

٥٤. بحار الأنوار ، تحقيق: محمد باقر الحمودي، ط٢، مؤسسة الوفاء، دار إحياء التراث ، بيروت ،١٤٠٣هـ /١٩٨٣م.

المزي، جمال الدين ابي الحجاج يوسف (ت:٧٤٢هـ).

٥٥. تهذيب الكمال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

-النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (ت:٤٥٠هـ).

٥٦. رجال النجاشي، تحقيق: موسى الشيري الزنجاني،ط٨ مؤسسة النشر الإسلامي،قم، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م .

النحاس، ابو عبدالله محمد بن علي (ت:٣٢٨هـ).

٥٧. معاني القرآن، تحقيق: محمد علي الصابوني، ط١، جامعة أم القرى، السعودية، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

الكلبي، محمد بن احمد الغرناطي(ت:٧٤١هـ).

٥٨. التسهيل لعلوم التنزيل، ط٤، دار الكتب ، بيروت، ١٤٠٣هـ .

-الكوفي، محمد بن سلمان(ت: ٣٠٠هـ).

٥٩. مناقب الإمام علي امير المؤمنين (عليه السلام)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، ط١، دار إحياء التراث ، قم، ١٣١٢هـ /١٩٠٣م.

٦٠. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت(ت:٦٢٦هـ).

٦١. معجم البلدان، دار إحياء التراث، بيروت: ١٣٩٩هـ /١٩٦٩م.

ثانياً- المراجع

-باقر، طه.

٦٢. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط٢، مطبوعات دار المعلمين، بغداد،١٣٨٥هـ / ١٩٥٦م .

٦٣. تاريخ العراق القديم، تحقيق: فاضل عبد الواحد وعامر سليمان، بغداد،١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .

-الحائري، ،طه.

٦٤. شجرة الدجر، المكتبة الجديدة، النجف، ١٣٨٥هـ /١٩٥٦م.

-السواح، فراس.

٦٥. الأسطورة والمعنى ط٢، دار علاء الدين ، دمشق، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م .

-السند، محمد.

٦٦. الشعائر الحسينية بين الإحالة والتجديد، تحقيق: رياض الموسوي، ط١، دار الغدير، د.ك، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م .

-علي، جواد.

٦٧. المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، منشورات الشريف الرضي، بغداد، د.ت .

-الفقهي، مركز المعجم الفقهي.

٦٨. فقه الطب، د.ت ،١٤١٢هـ /١٩٩٢م .

-المحمداوي، علي صالح رسن.

٦٩. أبو طالب بن عبد المطلب دراسة في سيرته، دار البشائر ، بيروت،١٤٣٢هـ/ ٢٠١٢م .

ثالثا-الرسائل والأطاريح الجامعية:

-جغير، علي غانم.

٧٠. بيئة الرسول محمد (ﷺ) في القرآن الكريم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب،١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م.

٧١. **عبد الملك، خالد.**

٧٢. فكر الدين في مصر القديمة منذ التأسيس وحتى عام ٣٣٤ق.م، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب،١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م .

-السوداني، صلاح محمد.

٧٣. الحياة الاجتماعية في الحجاز قبل الإسلام، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية،١٤٠٠هـ/ ٢٠٠٠م.

-علي، عادل هاشم.

٧٤. التنشئة الاجتماعية في القرآن الكريم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب،١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م .

-علي، محمد.

٧٥. أحوال العرب الاجتماعية والاقتصادية من خلال صحيحي البخاري مسلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة،١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧.

List of sources and references:

-The Holy Quran

- Ibn al-Atheer, Izz al-Din Aba al-Hasan Ali Ibn Abi al-Karam (d. 630 AH).

1. Lion of the Jungle in the Knowledge of the Companions, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut,

- Ibn al-Ather, Majid al-Din (T: 606 e).

2. The end in the strange talk, investigation: Dahir Ahmed Al-Zawi and Mahmoud Mohammed Al-Tanahi, 4, Ismaili Foundation, Qom, 1364 e / 1942.

Ibn Abi al-Hadid, Izz al-Din al-Hamid (d. 656).

3. Explanation of the approach of Balagha, investigation: Mohammed Abu Fadl Ibrahim, Ismaili Publications Foundation, House of Books revival, KD, 1381 H / 1961.

- The son of Abu Dwayneh, Abi Bakr Abdullah bin Mohammed (v. 281 e).

4. Concern and grief, achievement: Majdi Fathi al-Sayed, 1, Dar es Salaam, KD, without a date.

5. Telephones, i 1, Foundation of Cultural Books, KD, without a date.

- Ibn Abi Shaybah al-Kufi, Abdullah bin Mohammed (T: 235 e).

6. The Work, Achievement: Said Al-Lahham, 1, Dar Al-Fikr, Beirut, 1409 AH / 1989.

- Ibn Habban, Abu Hatem Mohammed bin Ahmed al-Basti (T: 354 e).

7. Trusts, I 2, Printing Department of Ottoman Knowledge, India, 1425 AH / 2004.
Ibn al-Askalani, Ahmad ibn Ali (d. 852 e).
8. Tahdib al-Tahaib, 1, Dar al-Fikr, Beirut, 1404 AH / 1984.
9. Fath al-Bari, Dar al-Maarifah, Beirut,
10. Layers of Tales, Achieving: Amer Bin Abdullah, I 1, Al-Manar Library, Jordan,
- Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Mohammed (T: 456 e).
11. Local, Investigation: Ahmed Mohammed Shaker, Dar Al-Fikr, DK ،without a date.
- Ibn Hanbal, Ahmed bin Hanbal (T 241 e).
12. Al-Musnad, investigation: Wahi al-Din bin Mahmoud Abbas, I 1, Islamic books Dar al-Khani, Riyadh, 1408 AH / 1988.
- Ibn Hayyan Andalusi, Mohammed bin Ali (v. 745 e).
13. Interpretation of the Surrounding Sea, investigation: Adel Ahmed Abdul-Muqeem et al., 1, Dar al-Kuttab al-Alami, Beirut, 1422H (2002).
- Ibn Saad, Mohammed bin Saad (d: 230 e).
14. The Great Layers, Dar Sader, KD,
- Ibn Qutaiba, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim (d. 276 e).
15. Knowledge, investigation: Tharwat Okasha, II, Dar Al Ma'arif, Egypt, 1388 AH / 1969.
- Ibn Hisham Al-Humiri, Abu Mohammed Abdul Malik bin Ayoub (T: 218 e).
16. Biography of the Prophet, investigation: Mohammed Mohiuddin, printing range, Cairo, 1383 e / 1964 m.
- Ibn Manzour, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram (6: 711 e).
17. The Arab Sanctuary, Dar al-Hawza Literature, Qom, 1405 AH.
Al-Arbeli, Abi Hassan Ali ibn Yahya ibn Abi al-Suhaaf (4: 692).
18 - Detection of knowledge in the knowledge of the conditions of the imams, investigation: Mahmoud al - Hassani, 1, published by Sharif al - Radi, Sharia Press, Qom, 1421 AH / 2001.
- Azraqi, Mohammed bin Abdullah (T: 250 e).
19. Makkah News, Inquiry: Rushdi Saleh, 1, Amir Press, Qom, 1411 AH / 1992.
- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail (v. 256 e).
20. Saheeh Al-Bukhari, The Offset Press, Istanbul, Dar al-Fikr Publishing, KS, 1401 AH / 1981.
- Al-Balkhi, Ahmad ibn al-Hassan (d. 458 e).
21. Start and History, Press Brabantrand,, KD, 1315 AH / 1899 AD.
- Al-Balathari, Ahmad ibn Yahya (d. 279 e).
22. Supervision of the supervision, investigation: Mohammed Baqer Mahmoudi, I 1, Al-Alami Foundation, Beirut, 1394 H / 1964.
23. Prophecies of Prophecy, investigation: Abdul Muti Qalaji, I 1, Dar al-Kuttab al-Alami, Beirut, 1410 AH / 1990.
24. Al-Sinan Al-Kubra, Dar Al-Fikr, د.ك، without a date.
25. The People of Faith, Achieving: Haid Al-Saeed, I 1, Dar al-Kuttab al-'Alami, Beirut, 1410 AH / 1990.
- Al-Jarjani, Abu Ahmad Abdullah bin Uday (d: 365 e).
26. The full in the weak men, investigation: Yahya Mokhtar Azzawi, Dar al-Fikr, Beirut, 1409 AH / 1989.
Al-Jassas, Ahmed bin Ali (370: e).

27. The provisions of the Qur'an, investigation : Abdul Salam Mohammed Shaheen, 1, Dar al-Kuttab al-'Alami, Beirut, 1415 AH / 1995.
Al-Humiri, Ali bin Mohammed (v. 323 e).
28. Part of Al-Humiri, investigation: Abu Taher Zubair bin Majd, 1, wall of Tahawi, Riyadh, 1413 AH / 1993.
29. Khatib al-Baghdadi, Ahmed bin Ali (d. 463 e).
30. The history of Baghdad, investigation: Mustafa Abdelkader, 1, Dar al-Fikr, Beirut, 1417 AH / 1997.
31. Damiri, Kamal al-Din (T: 808 e).
32. Al-Hayoun, I 2, Dar al-Kut al-Slami, Beirut, 1424 AH / 2004.
33. Al-Ragheb Al-Isfahani, Al-Hussein bin Mohammed (d. 425 e).
34. The strange vocabulary of the Koran, the investigation: Safwan Adnan, 2, Al-Nour printing, Qom, 1427 AH / 2007 AD.
- Governor of Nisaburi, Mohammed bin Mohammed (T: 405 e).
35. Al-Mustadrak, Supervised by: Yusuf Abdul Rahman, Al-Marashi, KD, without a date.
- Al-Razi, Abdul Rahman bin Mohammed (T: 327 e).
36. Tafsir Al - Razi, Achieving: Asaad Al - Khatib, Dar Al - Fikr, without a edition, without a date.
37. The wound and modification, I 1, Dar Al-Tarath Heritage, Beirut, 1427 AH / 2007.
38. Al-Zubaidi, Mahbuddin Abi Faid (T: 1205 e).
39. Crown of the Bride, investigation: Ali Chery, Dar al-Fikr, Beirut, 1414 AH / 1994.
40. Al-Sharif Al-Radi, Ali bin Al-Hussein (436 e).
41. The Prophets of the Prophets, I 2, House of Lights, Beirut, DA
- Salhi al-Shami, Muhammad ibn Yusuf, (d. 1434 e).
42. Sabil Al-Huda and Al-Rashad, Investigation: Adel Ahmed Abdul-Muqeem and Ali Mohammed Moawad, 1, Dar Al-Kut Al-Slami, Beirut, 1434 AH / 2013.
43. Sadouq, Abu Jaafar Muhammad ibn Ali (d. 381 e).
44. Amali, I, Mission Foundation, Qom, 1417H / 1997.
45. Characteristics, Achievement: Hussein Al-Alami, 1, Al-Amali Institute of Publications, Beirut, 1408 AH / 1988.
Al-Tabarsi, al-Fadl ibn al-Hasan (d. 548).
46. Al Bayan Complex, 1, Al-Amali Foundation, Beirut, 1415H (1995).
Al-Tabrani, Sulayman ibn Ahmad (d. 360 AH).
47. The Great Lexicon, Investigation: Hamdi Abdul Majeed Al Salafi, I 2, Dar Al-Tarath Al-Tarath,, 1985, 1985.
- Al-Tabari, Ahmed bin Abdullah (Tel: 694 e).
48. Ammunition of the Scorpions, Al-Dokas Library, Cairo, 1356 AH / 1936 AD.
-Tosi, Abu Jaafar Muhammad ibn al-Hasan (d. 460 e).
49. Amali, Investigation: Bahram al-Jaafari and Ali Akbar al-Ghaffar, I, Islamic Book House, Tehran, 1381 AH / 1961.
Al-Dahdak, Abu Bakr Ahmad ibn Amr (d. 287 AH).
50. Individual and Ethical, Achieving: Faisal Ahmed, I 1 Freedom Wall, KD, DA
Al-'Ayni, Nazim Ali Jaba Qadduri (d. 855).
51. The Mayor of the Reader, Dar al-Tahiyat al-Tarath, Beirut,

- Al-Farahidi, Hebron bin Ahmed (T 170 "e).
Al-Farahidi, Hebron bin Ahmed (170 e).
52. Al Ain, Investigation: Mehdi Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, I 2, Dar Al-Hijra Foundation, DK , DA .
Al-Qumi, Ali ibn Ibrahim (d. 329).
53. Tafseer al-Qami, investigation: Habib al-Moussawi, 3, Dar al-Ketub, Qom, DA
Al-Majlisi, Muhammad Baqir (T1111).
54. Bahar Al-Anwar, Investigation: Mohammad Baqir Al-Hamoudi, I 2, Al-Wafa Foundation, Dar Al-Thaath Al-Tarath, Beirut, 1403 AH / 1983.
Al-Mazi, Jamal al-Din Abi al-Hajjaj Yusuf (d. 742 e).
55. Perfection of Perfection, Achievement: Bashar Awwad Ma'rouf, 4, Al-Resala Foundation, Beirut, 1406 AH / 1986.
Najashi, Abu Abbas Ahmed bin Ali bin Ahmed bin Abbas (T: 450 e).
56. Men of Najashi, Investigation: Musa Al-Sheriri Zanjani, I 8 Islamic Publishing Corporation, Qom, 1427 AH / 2006 AD.
Copper, Abu Abdullah Mohammed bin Ali (T: 328 e).
57. Meanings of the Qur'an, investigation: Muhammad Ali Al-Sabouni, 1, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 1409 AH / 1989 AD.
Al-Kalbi, Muhammad ibn Ahmad al-Garnati (d. 741 e).
58. Facilitation for Downloading Sciences, 4, Dar Al Kutub, Beirut, 1403 H.
- Al-Kufi, Muhammad ibn Salman (d. 300 e).
59. Mnaqib Imam Ali, Commander of the Believers, Investigation: Muhammad Baqir al-Mahmudi, I, Dar al-Tariyat al-Tarath, Qom, 1312 AH / 1903.
60. Yaqoot al-Hamawi, Shahabuddeen Abi Abdullah Yaqout (d. 626 e).
60. Yaqoot al-Hamawi, Shahabuddeen Abi Abdullah Yaqout (d. 626 e).
61. The Lexicon of Countries, Dar al-Tahiyat al-Tarath, Beirut: 1399 AH / 1969.

II. REFERENCES

- Bakr, Taha.
62. Introduction to the History of Ancient Civilizations, I 2, The Teachers' House Publications, Baghdad, 1385 AH / 1956.
63. History of ancient Iraq, investigation: Fadhel Abdul Wahid and Amer Suleiman, Baghdad, 1400 AH / 1980.
-Hairi, Taha.
64. Al-Dajar Tree, New Library, Najaf, 1385 AH / 1956.
- The tourists, Firas.
65. The Myth and the Meaning, 2, Dar Alaeddin, Damascus, 1421 AH / 2001.
-Send, Mohammed.
66. Al-Husseiniya rites between referral and renewal, by: Riyad Al-Musawi, I, Dar Al-Ghadeer , KD, 1424 AH / 2004.
-Ali Jawad.
67. Detailed in the history of the Arabs before Islam, published by Sharif al-Radi, Baghdad,
- Jurisprudence, the center of the lexicon.
68. Jurisprudence of Medicine, 1412 , DK , AH / 1992.
-Mahmoudawi, Ali Saleh Rassin.
69. Abu Talib bin Abdul Muttalib study in his biography, Dar al-Bashaer, Beirut, 1432 H / 2012.

III - Letters and University Notes:
- Ghajir, Ali Ghanem.
70. Environment of the Prophet Mohammed in the Holy Quran, unpublished doctoral thesis, University of Basrah, Faculty of Arts, 1426H / 2006.
71. Abdel Malik, Khaled.
72. Fikr al-Din in ancient Egypt from the founding until 334 BC, unpublished doctoral dissertation, Baghdad University, Faculty of Arts, 1426H (2006).
- The Sudanese, Salah Mohammed.
73. Social life in Hijaz before Islam, unpublished doctoral thesis, Baghdad University, Faculty of Education, 1400 AH / 2000.
- Ali, Adel Hashem.
74. Social Education in the Holy Quran, unpublished doctoral thesis, Baghdad University, Faculty of Arts, 1426H (2006).
- Ali, Mohamed.
75. The Arab Social and Economic Conditions through Al-Bukhari Muslim, Unpublished Master Thesis, University of Basrah, 1427 AH / 2007.